تدريس التعبير لدى طلبة المرحلة الإعدادية

فاتن صلاح الدين إبراهيم موسى
faten.salah2202m@coeduw.uobaghdad.edu.iq
أ. د سندس عبد القادر عزيز
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص

شهد القرن الحادي والعشرون انفجاراً عملياً وتطوراً معرفياً في جميع مرافق الحياة والعلوم المختلفة، فكان لزاماً تنمية مهارات وقدرات المتعلمين ؛ لمواكبة ذلك الانفجار والتطور، ولاسيما في اللغة العربية وفروعها كونها وسيلة الاتصال اللغوي، والاجتماعي ، والتعبير على وجه الخصوص بشقيه الشفهي والتحريري. فتعدّ مشكلة التعبير من المشكلات مركبة التعقيد ، إذ تتجسد في قصورها الشديد بتحديد المادة، وتنظيمها وتقديمها الى المتعلمين في المراحل الدراسة المختلفة جميعها، فضلاً عن كون المشكلة متجسدة لدى المتعلمين بإظهارهم ضعفاً في التعبير؛ سببه ابتعادهم عن معالجة الفكرة الرئيسة للموضوع ،أو اعتمادهم على مقدمات طويلة مملة تؤدى إلى تشتت الذهن وتشويه الأفكار، وقد اصبح من العسير على طلبة المرحلة الاعدادية كتابة موضوعا في التعبير خاليا من الاغلاط اللغوية والنحوية والبلاغية بالإضافة الى الضعف في تنظيم الأفكار؛ لذا عمدت الباحثة في البحث الحالي الى توضيح لمفهوم التعبير وانواعه واسسه واهم مراحل وطرائق تدريسه ،وكيفه تصحيحه.

الكلمات المفتاحية :تدريس ،التعبير، المرحلة الاعدادية

Teaching expression to middle school students

Researcher Faten Salah El-Din Ibrahim Mousa
a. Dr. Sondos Abdel Qader Aziz
University of Baghdad/ College of Education for Girls

Abstract

The twenty-first century witnessed a practical explosion and cognitive development in all aspects of life and various sciences. It was necessary to develop the skills and abilities of learners. To keep pace with this explosion and development, especially in the Arabic language and its branches, as it is a means of linguistic and social

communication, and expression in particular, both its oral and written parts. The problem of expression is considered one of the complex problems, as it is embodied in its severe deficiency in defining the material. Organizing and presenting it to learners at all different levels of study, in addition to the fact that the problem is embodied in the learners by showing weakness in expression. This is because they move away from addressing the main idea of the topic, or they rely on long, boring introductions that lead to distraction and distortion of ideas. It has become difficult for middle school students to write a topic in an expressive manner free of linguistic, grammatical, and rhetorical errors, in addition to weakness in organizing ideas. Therefore, in the current research, the researcher intended to clarify the concept of expression, its types, its foundations, the most important stages and methods of teaching it, and how to correct it.

Keywords: teaching, expression, preparatory stage

مفهوم التعبير:

يمثل التعبير نشاطاً ،ادبياً، واجتماعياً، فهو الطريقة التي يصوغ الفرد أفكاره ،واحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة، وتصوير جميل ،وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون فهو الغاية من تعلم اللغة ، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري فكان لزاما انّ تسخر كل فروع اللغة العربية كروافد تزود المتعلم بالثروة اللغوية اللازمة حين يمارس التعبير فتمده بالأساليب الجيدة والأفكار المناسبة والعبارات الواضحة ليصبح قادراً على التعبير عما يخالج نفسه بلغة عربية " **(إسماعيل ،٢٠١١ :ص١٢٧)**.فالغاية المباشرة من تدريس التعبير إعانة الطلبة في أنْ يتحدثوا ،ويكتبوا في موضوع من الموضوعات بلغة سليمةٍ ،ومقبولة مما يزيدها متعة فيعلمهم ويهيئوهم لواجبهم في حياتهم المقبلة ،فيستطيعون الانتفاع من عملهم وخبراتهم وتجاربهم بمختلف جوانب تخصصهم **(البجة ،١٩٩٩: ص٣٧)** فالتعبير غاية الدراسات اللغوية جميعا ،وان فروع اللغة العربية الأخرى وسائل لتحقيق هذه الغاية وهي غاية اتقان التعبير حتى يكون الطلبة قارين على البوح عما في نفوسهم بلغة سليمة وتنظيم الأفكار في الموضوع المراد التعبير، عنه فيرسموه رسما تاما بأسلوب جديد يجمع بين التنظيم والتأثير **(تعبان ،٢٠٢١: ص ٢٢٢)**.فالتعبير من الأسس المهمة التي يستند اليها التفوق الدراسي واتقانه يعني اتقانه الدراسة اللغوية خاصة وتفوقا في المواد الدراسية الأخرى عامه فالطالب الذي يملك القدرة

ع اللغوية التعبير وما ينضوي تحتها من مهارات بإمكانه صياغة العبارة الدقيقة وبطرق مختلفة عن الاخرين قادرا على اقناع المقابل بما يدور في خلجات نفسه (حجي ،٢٠٢٢: ص ١٢٠٩) .وينبغي أنْ نفرق بين مصطلحي الإنشاء والتعبير، وقد وجد إنَّ بعض المربين يميلون إلى استعمال مصطلح الإنشاء ويؤرثونه على مصطلح التعبير ،والواقع ان كلمة الإنشاء تعني الخلق والابداع ليس مما يواتي كل فرد ،أو يتهيأ لأي انسان وانَّما هو امر وارد التعليم لحاجته الى ما يسمى بالموهبة أو الاستعداد ،فالغرض من درس التعبير ؛هو أنْ نعدَّ انساناً قادراً على ان يعبّر عمَّا يواجهه من مواقف الحياة تعبيراً واضح الفكرة ،صافي اللغة، وسليم الأداء يتلقاه عنه السامع أو القارئ فيفهمه ويتبين مقاصده، وعليه فإن كلمة التعبير ادل على ذلك والصق به من كلمة الإنشاء فليس من المعقول في الدرس أنْ نعدَّ انساناً ينشئ الكلام الذي لم يسبق إليه قائله ،فيتلقاه عنه السامع أو القارئ فتسعد به نفسه وتأنس لأنَّه يحمل اليها شيئا من الجمال الفني أيّا كانت درجته **(الوائلي ،٢٠٠٤: ص٧٨)**.

وترى الباحثة إنَّ التعبير هو الفن الذي لا يمكن الاستغناء عنه مطلقاً؛ لحاجة الانسان إليه في كافة مراحل حياته ، للإفصاح عن مكنوناته الداخلية وايصال ما يروم عن طريقه ، فهو غاية اللغة وأساسها فلابّد من تعليمه وتدريب الطلبة عليه ؛ليتمكنوا من أدائه بالشكل المطلوب.

هناك العديد من الأغراض والغايات من تدريس التعبير في المدارس وابرزها :

١-اقدار الطلبة على توضيح أفكارهم، وما يجول في خواطرهم ،أو عمَّا يشاهدونه باستعمال الكلمات أو العبارات المناسبة في أسلوب جميل.

٢- اقدار الطلبة على نقل ما يجول في خواطرهم، ونقل وجهة نظرهم إلى الاخرين عبَّر التعبير الشفوي أو الكتابي .

٣-اقدار الطلبة على تنسيق عناصر الفكرة المعبرين عنها ،بحيث يضفي عليها جمالاً وقوة تؤثر في السامع والقارئ.

٤-تزويد الطلبة بما يحتاجون من الالفاظ والتراكيب والأساليب اللغوية التي تنمي فيهم جانب التذوق اللغوي والاحساس بالجمال .

٥-تنمية مهارة الطلاقة في الحديث وإجادة الكتابة عند الحاجة إليها .

٦-تعويد الطلبة على التفكير المنطقي ،واقدارهم على ترتيب الأفكار وتسلسلها ،وربطها ببعض مع توخي الدقة في التعبير والحرص على جماله وروعته.

٧-صقل أساليب الطلبة من خلال محاكاتهم أساليب كبار الادباء ،والكتاب المغمورين وتدريبهم على تحسين عباراتهم على تحقيق الهدف .

٨- تمكين الطلبة على اتقان فنون التعبير الوظيفي على اختلاف أشكاله ،واستعمال هذه الفنون داخل المدرسة وخارجها وفي مواقف تتطلب المحادثة أو المناقشة أو كتابة الكلمات والرسائل .

٩-إعداد الطلبة للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان ،والجرأة في القول، وإبداء الرأي، والقدرة على الارتجال وهذا لا يتم الا بعد إزالة الخوف، والخجل من نفوس بعضهم عندما يواجهون الآخرين أو يكتبون إليهم .

١٠- الكشف عن أصحاب المواهب الأدبية ،واحاطتها بالرعاية والصقل والتشجيع (الصويركي ،٢٠١١: ص٩).

❖ **الأسس التي يستند إليها التعبير:** ويقصد بالأسس مجموعة من المبادئ والحقائق التي ترتبط بتعبير الطلبة وتؤثر فيه ويتوقف على فهمها وترجمتها الى عمل نجاح المعلمين في دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات الملائمة وانتقاء الأساليب والطرائق الجيدة لتناولها في الصف وبالتالي يتوقف عليها نجاح الطلبة وتقدمهم في التعبير وهذه الأسس هي :

- **الأسس النفسية :** ١-ميل الطلبة الى المحسوسات ونفورهم من المعنويات، فينبغي على المعلم أنْ يفسح المجال لهم للحديث عن الأشياء المحسوسة في الصف ،ونظراً لانحسار، ومحدودية المحسوسات في البيئة المدرسية، فعلى المعلم أنْ يستعين بنماذج الأشياء وصورها.

٢-يساهم الطالب في التعبير، وتشتد حماسته له إذا وجَّد الحافز والدافع الذي يحفزه على التعبير؛ ولذلك كان على المعلم أنْ يوفر الموضوعات التعبيرية التي تقود الطالب الى التأثر والانفعال بها، وتدفعه للحديث عنها أو الكتابة حولها .

٣- يقوم الطالب اثناء التعبير بعدة عمليات ذهنية، فهو يسترجع المفردات بالعودة الى ثروته اللغوية ليتخير من بينها الالفاظ التي يؤدي بها فكرته وهذه العملية تسمى التحليل، وبعد ذلك يعيد ترتيب المفردات والأفكار ليخرجها على شكل نتاج لفظي، أو مكتوب تعبر عمَّا أراد وتسمى هذه العملية التركيب ،وهذه العملية العقلية عملية ليست سهلة على الطالب الصغير، وعلى المعلم أن يأخذ الطالب بكثير من الصبر والاناة في جميع مواقف الدراسة لا في التعبير وحده .

٥- يتسم بعض الطلبة بالخوف، والخجل من المعلم والجو المدرسي، وهذا عائد الى نوع التربية التي تربى بها الطالب ،أو إلى عيب جسمي وعلى المعلم أن يشعر هؤلاء الطلبة بالأبوة، ويحيطهم بجو من الطمأنينة ويستطيع بحكمة ،ولباقة حثهم على المشاركة البسيطة في التعبير في مواقف يضمن فيها نسبة عالية من نجاحهم فيها **(عاشور ومحمد ،٢٠١٣:ص ٢٠٠).**

ثانيا/الأساس التربوي: ١- أشعار الطالب بالحرية في التعبير في اختيار بعض الموضوعات واختيار المفردات والتراكيب وأداء أفكاره .

٢- ومدام التعبير من الأغراض العامة التي يحققها تعلّم اللغة ،ومادام كل درس من دروس اللغة فيه مجال للتدرب على التعبير، فليس للتعبير زمن معين أو حصة محددة ،بل هو نشاط لغوي مستمر فيعمل المعلم على تدريب الطلبة على التعبير الصحيح، والسليم في المواقف المختلفة ،وأنْ لا يقتصر على حصة التعبير فقط.

٣- الخبرة السابقة للحديث عن أي موضوع ضرورية ومهمة ؛إذ لا يستطيع الطالب أنْ يتحدث أو يكتب عن شيء لا معرفة له به ،فمن هنا كان على المعلم اختيار موضوعات التعبير في مجال خبرة الطلبة أو قدرتهم التصويرية (جابر ،٢٠٠٢ : ص٢٣٥) .

ثالثا / الأسس اللغوية : ويتعلق الأساس اللغوي بمفردات اللغة التي يعرفها الطالب، وأنَّ التعبير بقسميه بتأثر باللهجة المحلية التي يتكلم بها الطالب لذلك :

١-على المعلم أنْ يبذل جهداً واسعاً في المجال اللغوي؛ لأنَّ الطالب يمثل صفحة بيضاء يلتقط الجديد من الالفاظ ويخزن معانيه في ذهنه .

٢-التعبير الشفوي أسبق في الاستعمال عند الطلبة من التعبير الكتابي .

٣-حصيلة التلامذة اللغوية في المرحلة الابتدائية قليلة ، والتعبير يحتاج إلى مفردات ،وتراكيب لتأدية الأفكار وتنظيمها على النحو المناسب ،لذا ينبغي ان يوفر المعلم الفرص لأثراء معجم الطلبة اللغوي وانمائه عن طريق القراءة والاستماع وذلك بأسماعهم بعض القصص.

٤-ازدواجية اللغة في حياة المتعلم ، الفصحى والعامية فهو يستمع إلى اللغة السليمة من خلال مدرس اللغة العربية في المدرسة ويتعامل في حياته اليومية بالعامية ،فمن هنا يجب تزويد المتعلمين باللغة العربية الفصحى من طريق الأناشيد وسماع وقراءة القصص المختلفة (الساموك وهدى ،٢٠٠٥: ص٢٣٨ و٢٣٧).

❖ **أسباب الضعف في التعبير :**

هناك أسباب كثيرة يمكن أنْ يعزى إليها ضعف الطلبة في مادة التعبير ولعل من أهمها :

١- سيادة العامية وقلة المحصول اللغوي لدى الطلبة، فاللغة العامية تسيطر على حياته في البيت والمدرسة والشارع ،مما يشعره بأنَّ اللغة الفصحى ليست هي لغة الحياة ،كما إنَّ قلة المطالعة والقراءة الذاتية ،تضعف المحصول اللغوي فلا يستطيع التعبير عن نفسه وافكاره.

٢-أسلوب بعض المعلمين في عزل التعبير عن باقي فروع اللغة العربية ،فلا يستثمرون ما في دروس اللغة من أنماط لغوية راقية لتدريب التلامذة على استعمالها في الحياة العملية والحياتية .

٣-العديد من معلمي اللغة العربية ،لا يدربون طلبتهم على المحادثة باللغة السليمة ،ولا يدربونَّهم على الحديث عن مشاهدتهم ،وخبراتهم ورغباتهم ،وآمالهم وكثير من المعلمين يلجأون الى التركيز على موضوعات وصفية بعيدة عن حياة الطالب وبيئته ومحيطه.

٤-قلة متابعة المعلم لأعمال طلبته التعبيرية ،واهمال تقويم موضوعاتهم واعمالهم، وعدم جدية المعلم في متابعة أعمال طلبته، مما يضعف ثقتهم بأنفسهم وبمعلمهم ،ويضعف الحافز، والدافع لديهم فتتفتر حماسة المجتهد قبل الضعيف.

٥- قلة القراءة والمطالعة الذاتية ،لانَّ الصلة وثيقة جدا بين القراءة والتعبير وانَّ التعبير لا يجود إلا بكثرة القراءة

٦-قلة ربط التعبير بألوان النشاط المختلفة ،مثل الإذاعة المدرسية ،والمسرح ،والمسابقات ،والصحافة المدرسية ،وكتابة الإعلانات، والتمثيل ،والخطابة .

٧-عدم تخصيص حصص معينة لتنبيه الطلبة بمواطن الخلل في كتاباتهم، والضعف فيها، وعدم تدريب الطلبة على الكتابة على وفق معايير واضحة مثل الأسلوب نحوياً، وصرفياً، وسلامة الحقائق المعروضة والأفكار، وجمال المعاني .

٨- قلة تنويع المعلم لطرائق التدريس والتي تجعل المعلم يسيطر على مجريات الحصة، ولا يفسح المجال للطلبة بالحديث أو التعبير عن انفسهم، مما ينعكس ذلك على الطالب ،وعلى قدرته في المشاركة في المواقف المختلفة (سبيتان ،٢٠١٠: ص١٤٢-١٤٣).

❖ **علاج الضعف في مادة التعبير :**

هناك عدة أساليب متبعة في علاج الضعف لدى الطلبة ومن هذه الأساليب :

١-إعطاء الطلبة الحرية في اختيار الموضوعات عند الكتابة ،وخلق الدافع للتعبير ،والمناسبات الطبيعية التي تدفع الطلبة للكتابة او التحدث.

٢-الابتعاد عن استعمال العامية في التدريس وينبغي الا يقتصر ذلك على مدرسي اللغة العربية.

٣-تعويد الطلبة على الاطلاع والقراءة حتى تتسع دائرة ثقافة الطلبة ،وبالتالي يكون لديهم قدر من الأفكار والالفاظ التي تعينهم بالكتابة والتحدث.

٤-كثرة التدريب على التحدث والكتابة وإزالة الخوف والتردد من نفوس الطلبة بشتى الطرائق الممكنة .

٥-ربط موضوعات التعبير ببقية فروع اللغة العربية وبالمواد الأساسية الأخرى وتوظيف موضوعات الادب والقراءة في ذلك.

٦- تفهم الطلبة لأبعاد الموضوع التعبيري ،وارتفاع لغة الحديث لدى المعلم كلها تسهم في ارتفاع المستوى التعبيري لديهم وتصحيح الاغلاط وتقويم الأسلوب والارتقاء به وتكوين الثروة اللغوية وإثرائها(عاشور ومحمد ،٢٠١٣: ص٢٢٨).

٧-تخصيص غرفة للمطالعة الخارجية ،وتزويدها بالكتب، والصحف ،والقصص الملائمة لمختلف مستويات الطلبة ،وتوجيه المعلمين لهم فيما يتعلق بكفية تلخيص جزء منها أو تلخيص بعضها كاملاً وتشجعيهم على إستعارة الكتب، والقصص لقراءتها في أوقات الفراغ في البيت .

٨-مراعاة المعلمين للأسس النفسية والتربوية واللغوية التي تؤثر إيجابياً في تعبير الطلبة .

٩-تشجيع الطلبة على المساهمة الفعالة في اختيار الموضوعات المختلفة ،وإلقائها في الإذاعة المدرسية إنْ كان في المدرسة إذاعة ،أو القائها امام الطلبة في ساحة المدرسة إنْ خلت المدرسة منها (جابر،٢٠٠٢: ص ٢٥٦-٢٥٧) .

❖ **أنواع التعبير:**

أولا: من حيث الأداء

أ/ التعبير الشفوي :

وهو أنْ ينقل الطالب أفكاره واحاسيسه إلى الآخرين مشافهةً مستعيناً باللغة ،مستعملاً الايماءات والاشارات باليد والانطباعات على الوجه ،والنبرة في الصوت ،ومن مجالاته المناقشة ،والخطابة، والمحادثة، والتعبير الحر **(الجعافرة ،٢٠١١: ص٢٥٣)**. وهوالأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي، وتأتي أهميته بوصفه الأسلوب الطبيعي للتعامل مع الناس في الحياة فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون وتتوقف جودة التعبير الشفهي على عدة أمور وهي : حضور الأفكار والمعاني التي ستكون موضوعا للحدث ، وحسن ترتيبها في الذهن ومعرفة الكلمات التي تدل على هذه المعاني وسهولة حضورها في البال ومعرفة أساليب الكلام وطلاقة اللسان في نطق الالفاظ **(الهاشمي ،١٩٨٨: ص٢١٥)**. فالتعبير الشفوي يعد المحك الحقيقي للمتعلم ،إذ يكون المتعلم بمواجهة فعلية مع المواقف التي يتم التخطيط لها بعناية لغرض حث المتعلم، وتدريبه على تنظيم أفكاره ،وعرضها للمتلقي واختيار الالفاظ وتنسيقها لتكون ملائمة مع الحدث المراد التعبير عنه وبهذا يكون اقرب الى التعبير الوظيفي الواقعي **(القلمجي ،٢٠١٦: ص ٢٩٤)**.وترى الباحثة إنَّ هذا النوع من التعبير تبدو أهميته بوصفه أداة الاتصال السريع بين الفرد والآخرين، فنحن نمارسه بنحو يومي في مجالات الحياة اليومية في البيت والمدرسة والأصدقاء والمجتمع عندما نتناقش في الاحداث والقضايا اليومية. وترى الباحثة إنَّ التعبير الشفهي يستلزم استعمال اللسان للتعبير عن ما يجول في خواطر الطلبة، ومشاعرهم واحساسهم ،ويعدُّ من أهم أنواع التعبير؛ وذلك لان التواصل اللغوي في الغالب يتم مشافهة اكثر من الكتابة .

ب /التعبير الكتابي(التحريري) :

يتم عن طريق الكتابة؛ لذلك سمَّي بالتعبير الكتابي "فهو عملية عقلية يحول الكاتب فيه أفكاره واحاسيسه إلى رموز كتابية بلغة سليمة لتحقيق اتصال لغوي مع القارئ مختصراً المسافات الزمانية أو المكانية إنْ وجدت" . ويمثل قدرة الإنسان في أنْ يكتب بوضوح وحسن عرض ودقة عمَّا يجول في خياله من أفكار ،ومعاني ،بتسلسل وترابط في الفكرة والأسلوب **(عاشور ومحمد ،٢٠٠٩: ص ٢١٩)**.

ومن اهم مجالاته :

- اختيار موضوعات متنوعة من قبل المعلم أو الطلبة والكتابة عنها.
- كتابة تقارير متنوعة كالكتابة عن الحفلات المدرسية أو المعارض أو الرحلات بحيث يصف فيها ما لاحظه من مواقف إيجابية ومواقف سلبية مبدياً رأيه.
- إعادة كتابة قصيدة نثرية بأسلوب شعري.

- كتابة الرسائل والبرقيات أو بطاقات الدعوى وما شابه ذلك **(الحلاق،٢٠١٠: ص٢٣٧)**.

وترى الباحثة إنَّ للتعبير الكتابي قيمة تربوية ؛إذ يفسح المجال أمام الطلبة في اختيار الالفاظ وترتيبها وانتقاء التراكيب، وتنسيق الأسلوب، وحسن الصياغة ،وتنقيح الكلام ،وتوفير الفرصة أمام المدرس لمعرفة مواطن الضعف في تعبير الطلبة لعلاجها ،وادراك المستوى الذي وصلوا إليه في الكتابة

ثانيا /يقسم التعبير الكتابي من حيث المضمون :

أ/ التعبير الوظيفي:

يعدُّ من أهم أنواع التعبير يستعمل لاتصال الناس ببعضهم لقضاء حاجاتهم، وتنظيم شؤونهم وهو لا يخضع لأساليب التجميل اللفظي ،والخيال وسميَّ كذلك؛ لأنَّه يؤدي غرضاً وظيفياً تفتضيه حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها ،فهو يتصل بمطالب الحياة **(الباري ،٢٠١٠: ص٥٤)** . وفي هذا النوع من التعبير لا تظهر فيه شخصية الإنسان وعواطفه ومشاعره ولا يزخرف كتاباته بالكلمات الموحية وبالجرس الموسيقي والتلوين الصوتي (السيد ،١٩٨٠: ص٧٨).

ب/التعبير الإبداعي(الانشائي) :

فن نثري أدبي كتابي يترجم فيه الكاتب حقيقه احاسيسه تجاه الأشياء من حوله ،وتظهر فلسفة معينة من الفكر والمعتقد عن طريق الكتابة في موضوع معين يدور حول فكرة ما بأسلوب أدبي متميز، يكشف مواهب فنية في الكتابة ،وسيطرة واضحة على اللغة ،وينبأ بأسلوب زاهر **(حماد ونصار،٢٠٠٢: ص١٦)**. فيكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها الى الاخرين بأسلوب ادبي عال بقصد التأثير في الاخرين السامعين والقارئين إذ تصل درجة انفعالهم الى مستوى يقترب من انفعال الكاتب نفسه **(عاشور ومحمد،٢٠٠٩: ص ٢٢٠)** .وترى الباحثة إنَّ هذين النوعين من التعبير في غاية الأهمية في المجتمع الحديث ؛ فالأول يحقق له حاجاته من المطالب المادية والاجتماعية ،والأخر يمكنه من أنْ يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته .

ج/ التعبير الابتكاري :

ويشمل هذا النوع من التعبير كما يدلُّ اسمه على ابتكار، قد يكون في المعنى أو في الأسلوب وغالبا ما يتجلى التعبير الابتكاري في ميدان الشعر صوراً ،أو لفظاً ،والهدف من هذا النوع من التعبير تمكين الطلبة من التعبير عن خبراتهم ،وجهات نظرهم الخاصة تعبيراً حراً ،وجميلاً ،واكتشاف الموهوبين منهم وإظهار مواهبهم، وتعهدهم بالرعاية والنمو**(الحلاق ،٢٠١٠: ص٢٣٨)**.

❖ **خطوات تدريس التعبير:**

١-**التمهيد او المقدمة واختيار الموضوع:** يمهّد المدرس ما يشوق الطلبة إلى الدرس ويهيئ اذهانهم له ،أمّا اختيار الموضوع فيتمُّ اختيار موضوع معين يميل أكثر الطلبة إلى التحدث فيه أو المناقشة.

٢-**عرض الموضوع:** يعرض المدرس الموضوع المختار سواءً أكان مختاراً من المدرس أم من الطالب على السبورة مع عناصره الأساسية ،وينبغي للمدرس هنا أنْ ينبه إلى ضرورة العناية بالفكرة من حيث تسلسلها ،وترابط اجزائها، وتدرجها ،وكذلك توضيح خطوات الموضوع ،والالتزام بالترابط المنطقي والانسجام التام بين العبارات من غير اضطراب ولا تناقض ، ولا حشو، ولا تكرار، وبعبارة أخرى يؤكد المدرس انْ تكون جمل الطالب مناسبة تحتوي المعنى المطلوب ،فلاهي موجزة لا توضح الفكرة ولا مسهبة تؤدي الى تشتت الفكرة.

3- كتابة الموضوع : وهي الخطوة الاساسية من خطوات التعبير الكتابي، حيث يدوّن الطالب معلوماته وتصوراته حول الموضوع في دفتر التعبير، وانَّ التعبير التحريري إمّا ان ينجز داخل الصف وتجمع الدفاتر لتصحيها ،أو ان يكتب في البيت ،وهذا في الواقع يتوقف على طبيعة الموضوع المختار ،وهدف المدرس من اختياره **(الوائلي ،٢٠٠٤: ص٩٦)**.

❖ **طرائق تدريس التعبير :**

١- **التعبير الحر:** ترجع هذه الطريقة الى الفلسفة البرجماتية التي تؤكد على حرية الطالب في اختيار الموضوع الذي يرمي التحدث عنه ،أو الكتابة فيه، فيكون الطالب حراً في اختيار موضوع التعبير من غير تدخل المدرس ،وانَّ منح الطالب الحرية في الكتابة ،فسوف تصبح له القدرة على التعبير، كما انَّ الطلبة ينشطون للتعبير الحر ويقبلون عليه كونه؛ يتيح لهم الحرية في اختيار الموضوعات التي يرغبون للإفصاح عمَّا في انفسهم .

٢-**التعبير الموجه** : وترجع الى الفلسفة الإنسانية ،إذ أنَّها تعطي الفرصة للطالب والمدرس اختيار الموضوعات اثناء التعبير ،إذ تتم المناقشة والحوار بين المدرس والطلبة لاختيار موضوع تعبيري من بين مجموعة من الموضوعات، ثم تترك الحرية الكافية للطالب في الكتابة عن الموضوع المختار .

٣-**التعبيرالمقيد:**وترجع هذه الطريقة الى الفلسفة المثالية ،إذ انها تحجم دور الطلبة في العملية التربوية وفي المقابل تعطي دوراً للمدرس ،فهو يدير المواقف التعليمية جميعها وعليه يقع العبْء الأكبر لإدارة هذه المواقف ،وتعدُّ هذ الطريقة نقيضاً للطريقة الحرة؛ ففيها تسلب الحرية من الطالب تماماً، فليس للطالب الحق في اختيار موضوع التعبير، فهو للمدرس وما على الطالب إلا الكتابة فيما يملى عليه **(الدليمي ،٢٠٠٩: ص ٢٢٥-٢٢٧)** .

❖ **أساليب تصحيح التعبير:** تحتاج الكتابة تقيماً وتصحيحاً ثمّ إعادة الكتابة مرة أخرى ، لذا يجب التركيز على مهارة التقييم ؛ لأنَّها لازمة للإنسان في حياته العملية، ولأنَّها من مهارات التفكير العليا التي يجب ان يدَّرب عليها ويمارسها الطالب ،وانَّ الامر الجوهري في تقيم الكتابة ليس البحث عن الأخطاء الاملائية ،والنحوية، وعلامات الترقيم ،وترتيب الكلمات ،وانَّما يجب ان تكون له الأولوية، فهو الترابط الداخلي للقطعة المكتوبة، ووضوح الأفكار وترابطها، والتماسك بين المعلومات، والأفكار المقدمة فيها **(مصطفى ،٢٠٠٧: ص ١٨٤)** .

ومن نماذج التصحيح هي : ١-التصحيح المباشر أو الفردي : وفي هذا التصحيح يتناقش المدرس مع الطالب في الأخطاء ،واصلاحها ويعدُّ أنفع أساليب التصحيح ،ولكن هناك صعوبات تواجهه، تتمثل بأعداد الطلبة الكبيرة، وكثرة نصاب المدرسين من الحصص الدراسية ،والشغب الذي يصدر من الطلبة عند الانشغال عنهم.

٢-**التصحيح المرمّز :** وفيه يضع المدرس رمزاً على الخطأ يشير الى نوع الخطأ ليقوم الطالب بتصحيحه بنفسه ، وفي هذا النوع من التصحيح توفير لوقت المدرس وحث الطلبة على التفكير، والبحث للوصول الى الصواب .

٣-**التصحيح المفصل :** يقترب هذا التصحيح من التصحيح المرمّز ، إلا انَّ المدرس يقوم بكتابة التصويبات بنفسه ،فيضع خطً تحت الكلمات الخاطئة، ويعالجها ،ومن ايجابياتها أنَّه يقدم للطالب تصحيحاً سليماً لأخطائه **(الكندري ،١٩٩٥: ص ١١٧- ١١٨)**.

٤-**الجمع بين الاسلوبين المفضل والمرمّز :** فالخطأ البسيط، واليسير يصححه الطالب بنفسه، أمّا الخطأ الذي يعجز عنه فيصححه المدرس له .

٥- **تصحيح الاقتران :**وفيه يصحح الطلبة لبعضهم البعض، وفيه تطوير لقدراتهم على النقد لكن تواجهه صعوبة في تطبيقه، لمّا يعانيه الطلبة من ضعفٍ ولمّا قد يسببه من علاقات سلبية بينهم.

٦- **تصحيح الانموذج :**بعد أنْ كتب الطلبة موضوع موّحد، يختار المدرس نماذج من كتابات الطلبة لتصحيحها كأن يكون خمسة منها، ويوضح الأخطاء لهم، ثمّ يعطي التعليمات، ويطلب من بقية الطلبة تصحيح كتاباتهم في ضوء تلك التعليمات، ومن إيجابيات هذا التصحيح أنه يوفر الوقت والجهد للمدرس لكّنه يشعر الطلبة بالملل عند تكراره، وقد يخلق تفاوتاً في دقة التصحيح .

٧-**المناقشة الجماعية :**ويكون ذلك بتقسيم طلبة الصف الدراسي على مجموعتين كل مجموعة تصحح كتابات المجموعة الأخرى، من طريق المناقشة الجماعية لكل موضوع، وتحديد الأخطاء، وتصحيحها ومن ثمّ إعادتها الى المدرس لملاحظة عمل كل مجموعة وتقويمها (الهاشمي ،٢٠٠٥: ص ١٠٦).

وترى الباحثة أنَّ افضل أسلوب هو الأسلوب الذي يعود بالفائدة على الطلبة ويحق الغاية من درس التعبير ويعطي نتائج مثمرة في عملية التعلّم ،والوصول بالطالب إلى الحدِّ الذي يمكّنه من تجاوز الأخطاء والكتابة بموضوعية ووضوح .

- **المصادر والمراجع :**

- إسماعيل ، بليغ حمدي (٢٠١١): **استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية** ،دار المناهج ، عمان ، لاردن .
- البجه، عبدالفتاح حسن (١٩٩٩): **أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية الدنيا** ،ط١ندار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن.
- جابر, وليد احمد(٢٠٠٢): **تدريس اللغة العربية, مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- تعبان ، سعد سوادي(٢٠٢١): " أثر استراتيجية جالين (gallin) في الفهم القرائي والأداء التعبيري لدى طلاب الصف الاول المتوسط "، منشورات جامعة بغداد، مجلة نسق ، مجلد(١)، العدد(٢٩).
https://drive.google.com/file/d/1XZQZYwuzuoswLcpjsRE1KDuqfXKwIV4H/view
- حجي ، صلاح غافل(٢٠٢٢): " أثر استراتيجية النشر في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير الاستدلالي في التعبير الكتابي " ، منشورات جامعة بغداد، **مجلة نسق** ، مجلد (٣٦)، العدد(١).
https://drive.google.com/file/d/11FMKeq9-ZWfad8P3gw6tkUIYJ8Ke1BSc/view
- حماد ،خليل عبد الفتاح ، وخليل محمود نصار (٢٠٠٢): **التعبير فن وظيفي** ،مطبعة ومكتبة منصور ، غزة فلسطين.
- الحلاق ،علي سامي (٢٠١٠) : **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ،لبنان
- الدليمي ،طه علي حسين ،وسعاد عبدالكريم الوائلي (٢٠٠٩): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،علم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن.
- الساموك، سعدون محمود، وهدى علي جواد الشمري (٢٠٠٥): ***مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها***، دار وائل، عمان, الاردن.

- سبيتان، فتحي ذياب، (٢٠١٠م): ***اصول وطرائق تدريس اللغة العربية***، دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
- السيد، محمود احمد(١٩٨٠): **الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها** ،ج١، درا العودة ، بيروت.
- الصويركي ، محمد(٢٠١١): **التعبير الوظيفي اسسه ،مفهومه ، مهاراته – انواعه**، ط١،دار الكندي للنشر والتوزيع ،اربد، الأردن.
- الصويركي ، محمد(٢٠١٤): **التعبير الكتابي التحريري أسسه – مفهومه –أنواعه ، طرائق تدريسه**، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن.
- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فخري مقدادي (٢٠٠٩): **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياته**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، العراق.
- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٣): **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. الجعافرة، عبد السلام يوسف (٢٠١١): **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان, الاردن.
- القلمجي ،عدي محمد راشد(٢٠١٦): بناء معيار لقياس التعبير الشفوي لدى تلامذه المرحلة الابتدائية ،منشورات جامعة بغداد، **مجلة البحوث التربوية والنفسية** ،المجلد (١٣)، العدد(٤٨). https://www.iasj.net/iasj/download/5a87b5b3ef176c6f
- عبدالباري، ماهر شعبان (٢٠١٠): **المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- الكندري ،عبدالله عبد الرحمن (١٩٩٥): **تنمية مهارات التعبير الإبداعي** ،مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت .
- مصطفى، عبد الله (٢٠٠٧): **مهارات اللغة العربية**، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي (١٩٨٨): "مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الاعدادية في العراق "، كلية التربية–ابن رشد, جامعة بغداد(**رسالة ماجستير غير منشورة**).
- الهاشمي ، عبدالرحمن (٢٠٠٥) : **التعبير، فلسفته، واقعه ،تدريسه ،أساليب تصحيحه** ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن .
- الوائلي ، سعاد عبدالكريم (٢٠٠٤): **طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق** ،ط١،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن .

- **المصادر باللغة الإنكليزية:**

• Ismail, Baligh Hamdi (2011): Strategies for Teaching the Arabic Language, Theoretical Frameworks and Practical Applications, Dar Al-Manhaj, Amman, Jordan.

• Al-Baja, Abdel Fattah Hassan (1999): Principles of teaching the Arabic language between theory and practice stage

The minimum basics, 1st edition, Nadar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

• Jaber, Walid Ahmed (2002): Teaching the Arabic language, theoretical concepts and practical applications, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman, Jordan.

• Taban, Saad Sawadi (2021): "The effect of the Gallin strategy on reading comprehension and expressive performance among first-year intermediate students," University of Baghdad Publications, Nasq Magazine, Volume (1), Issue (29).

Taban, Saad Sawadi (2021): "The effect of the Gallin strategy on reading comprehension and expressive performance among first-year intermediate students," University of Baghdad Publications, Nasq Magazine, Volume (1), Issue (29).

https://drive.google.com/file/d/1XZQZYwuzuoswLcpjsRE1KDuqfXKwIV4H/view

• Hajji, Salah Ghafel (2022): "The effect of the publishing strategy on fifth-grade students' scientific achievement and the development of deductive thinking in written expression," University of Baghdad Publications, Nasq Magazine, Volume (36), Issue (1).

https://drive.google.com/file/d/11FMKeq9-ZWfad8P3gw6tkUIYJ8Ke1BSc/view

• Hammad, Khalil Abdel Fattah, and Khalil Mahmoud Nassar (2002): Expression is a Functional Art, Mansour Press and Library, Gaza, Palestine.

• Al-Hallaq, Ali Sami (2010): Reference in Teaching Arabic Language Skills and Sciences, Modern Book Foundation Company, Tripoli, Lebanon.

• Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, and Souad Abdul Karim Al-Waeli (2009): Modern trends in teaching the Arabic language, Modern Book Science, Amman, Jordan.

• Al-Samouk, Saadoun Mahmoud, and Hoda Ali Jawad Al-Shammari (2005): Arabic language curricula and teaching methods, Dar Wael, Amman, Jordan.

• Sbitan, Fathi Dhiyab, (2010 AD): Principles and Methods of Teaching the Arabic Language, Dar Al-Janadriyah for Publishing and Distribution.

• Al-Sayyid, Mahmoud Ahmed (1980): Al-Mawjiz fi Methods of Teaching the Arabic Language and Literature, Part 1, Dara Al-Awda, Beirut.

• Al-Suwayrki, Muhammad (2011): Functional expression, its foundations, concept, skills - types, 1st edition, Dar Al-Kindi for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.

• Al-Suwayrki, Muhammad (2014): Written written expression, its foundations - its concept - its types, its teaching methods, Al-Kindi House and Library for Publishing and Distribution, Jordan.

• Ashour, Rateb Qasim, and Muhammad Fakhri Miqdadi (2009): Reading and writing skills, teaching methods and strategies, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Iraq.

• Ashour, Ratib Qasim, and Muhammad Fouad Al-Hawamdeh (2013): Methods of teaching the Arabic language between theory and practice, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan. Al-Jaafra, Abdul Salam Youssef (2011): Arabic language curricula and teaching methods between theory and practice, Arab Society Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

• Al-Qalamji, Adi Muhammad Rashid (2016): Building a standard to measure oral expression among primary school students, Baghdad University Publications, Journal of Educational and Psychological Research, Volume (13), Issue (48).
https://www.iasj.net/iasj/download/5a87b5b3ef176c6f

• Abdel-Bari, Maher Shaaban (2010): Writing Skills from Growing Up to Teaching, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

• Al-Kandari, Abdullah Abdul Rahman (1995): Developing Creative Expression Skills, Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences, Kuwait.

• Mustafa, Abdullah (2007): Arabic Language Skills, 3rd edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.

• Al-Hashemi, Abdul Rahman Abdul Ali (1988): "Problems of Teaching Written Expression in the Preparatory Stage in Iraq," College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad (unpublished master's thesis).

• Al-Hashemi, Abdul Rahman (2005): Expression, its philosophy, reality, teaching, methods of correcting it, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Al-Waeli, Souad Abdel Karim (2004): Methods of teaching literature, rhetoric, and expression between theory and practice, 1st edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.